النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا صلا الفجر يخرج الى العقيق يلتمس الاخبار و
ينتظر مجي بنته زينب في كل يوم اذ ورد زيد بن حارثه وعبد الله بن رواحه فلما قربو
من النبي صلى الله عليه واله وسلم نزلا من فوق ناقتيهما وسلما على رسول الله وقبلوا
اقدامه فقال اخبراني بارك الله فيكما ما الذي اخر ابنتي زينب عن المسير معكما او
عصت امري فقالا يا رسول الله قد كان من امرها ما كان وحالت بيننا وبينها قريش
عن بكرة ابيها ومنعوها عن المسير معنا ثم اخبروه بما جرى لها ونحر البعير من تحتها
وبوكزها بالرمح حتى اسقطت الجنين وبردها الى مكه ردا شنيعا وتقتل عبدها
ثم انشا زيد ابن حارثه يقول شعرا الا يا رسول الله ان عداة قوم ردوا زينب

ردا شنيعا وثاروا | خلفها بغيا وعدوا
وردوا راحلها ردا فضيعا | وهبار ابن الاسود قد علاها
يعقب الرمح هودجها صريعا | فعند ذلك قبض النبي صلى الله عليه واله وسلم

على فواده وقال حسبك حسبك يا زيد ثم بكا وبقا يرفع قدما ويضع الاخرى
فتجاوب المسلمون بالبكا والنحيب ونهض النبي صلى الله عليه واله وسلم من العقيق
لم يدري ان يذهب وجعل رداه يستحب من ورائه والمسلمون يرفعونه وهو
يقول واحزناه وابنتاه لانتصرني الله ان لم انصرك قال سلمان الفارسي
رضي الله عنه فاسرعت الى المدينه لاخبر امير المومنين عليه الصلاة والسلام
فوافقته باب المدينه خارج يريد النبي صلى الله عليه واله وسلم فلما راني باكيا
اقبل الي وقال ما ورائك وما الذي يبكيك يا سلمان فقلت خيرا يا ابا الحسن
قد ورد زيد ابن حارثه وعبد الله بن رواحه بما غم القلوب ورد المعافا مكروب

بماجرى لزين

زينب

بماجرى لزينب ابنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من قريش وبردها
الى مكه ردا فضيعا وبوكزها بالرمح حتى اسقطت الجنين وتقتل عبدها مصدر
قال سلمان الفارسي فوالله لم اتم لامير المومنين عليه السلام كلامي الا وقد اعتراه
بين عينيه عرق اخضر كساعد البعير وانحدرت دموعه وانشا راجعا الى منزله

وهو يقول لقد بلغ الاعدا من زينب الجهدا | وابدوا لها ظلما وما خافوا العهدا
بعثهم رسول الله يا توا بزينب | فحادوا قريشا يطلبون لها ردا
وسارع اقوام الى نحو زينب | فوا اسفاه اذ لم اكون لها سندا
فاقسمت بالله المهيمن مقسما | وبالمصطفا المختار ما مثلهم يدا
لامنحهم ضربا بابيض صارم | واسقيهم حتفا يذوقوا به الجهدا
واقسمت لا اوي الى طيب مرقد | ولا بد لي من نحو مكهم قصدا

قال فسمعته فاطمة الزهرى عليها الصلاة والسلام وقالت ما الخبر يا ابن العم
قال خيرا يا ابنة المختار وكره ان يخبرها بما جرى لاختها زينب من قريش قال ثم
افرغ عليه درعه الفاضل ولبس لامت حربه فتعلقت به الزهرى وقالت بحق
ابي عليك وبحقك عليه وبحقي عليك وبحقك علي وبحق ولديك عليك وبحقك
عليهم الا ما اخبرتني يا ابن العم قال فاخذ الامام عليه السلام يخبرها بما جرى لاختها
زينب من كفار قريش فلما سمعت بكت بكا شديدا وقالت بعز والله علي وعلى
ابيك ما جرالك وما اصابك ثم قالت واختاه وابنت محمداه واطول حزناه فقال لها
الامام عليه السلام كفي عن البكا يا زهرى فوالذي فلق الحبة وبرا النسمة لاجمعن
بينك وبينها عن قريب انشا الله تعالى ثم اخذ ولديه الحسن والحسين
وضمهما الى صدره وقبل بين اعينهما وودع الزهرى واخذ سيفه وتنكب

Copyright © King Saud University